الملعونون في الكتاب والسنة الصحيحة

تأليف أبي عبد الله

عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد: فقد يسر الله عز وجل لي وله الحمد والمنة بخمس خطب بعنوان (الملعونون في الكتاب والسنة) فرغب بعض الإخوة أن تفرغ كتابة وتنشر لتعم الفائدة بها أكثر فأجبتهم إلى ذلك رغبة في النفع والمشاركة في الخير ونشر العلم فطلبت من ولدي محمد حفظه الله ووفقه أن يقوم بتفريغها فقام بذلك جزاه الله خيرا فنسأل الله عزوجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم متقبلا عنده وأن ينفع به المسلمين والله ولي التوفيق

كتبه أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري في ١٧ /٥/١٤٤٠هـ

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات

أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس: إن الله سبحانه وتعالى قد أخبر عن بعض الذنوب والمعاصي أنها سبب من أسباب لعنته ولعنة الله عز وجل معناها الطرد والإبعاد من رحمته فهذا هو معنى اللعن وهذا هو معنى لعن الله فلانا أي طرده وأبعده من رحمته فالله سبحانه وتعالى قد جعل بعض المعاصي سبباً للعنة وكل ذنب ختم باللعنة أو توعد عليه بلعنة الله أو لعنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من كبائر الذنوب

هكذا يقول أهل العلم كل ذنب ختم باللعنة فهو من الكبائر وكل ذنب توعد عليه بالنار أو بعقوبة في الدنيا أوفي الآخرة أو بعذاب فإن هذا دليل على أنه كبيرة من كبائر الذنوب والله سبحانه وتعالى إذا لعن شخصاً فلن تجد له نصيراً كما قال الله جل وعلا {أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا} [النساء: ٥٢]فلعنة الله عز وجل شأنها عظيم وخطير جداً لأن معناها الطرد والإبعاد عن رحمته وفي هذه الخطبة إن شاء الله تعالى وما بعدها أيضاً نذكر ما يسر الله عز وجل من الملعونين في الكتاب والسنة فهناك ملعونون لعنهم الله وهناك ملعونون لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته فنذكر إن شاء الله ما يسره الله من ذلك

فأولاً من أعظم أسباب لعنة الله عز وجل الكفر فالكفرة ملعونون في الكتاب والسنة قال الله جل وعلا في كتابه الكريم {إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} [الأحزاب: ٦٤، ٦٥]وقال جل وعلا في كتابه الكريم{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ} [البقرة: ١٦١، ١٦٢]فالكفر بالله جل وعلا من أعظم أسباب لعنته وطرده وإبعاده عن رحمته فالكفر بالله الكفر برسل الله الكفر بملائكة الله الكفر بكتبه الكفر باليوم الآخر الكفر بالقدر خيره وشره الكفر بآيات الله جل وعلا كل هذا من أعظم أسباب اللعنة والعياذ بالله

وهكذا أيضا من الملعونين في الكتاب والسنة المشركون والمنافقون فهؤلاء ملعونون قال الله جل وعلا {وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ

بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [الفتح: ٦]وشاهدنا ولعنهم أي طردهم وأبعدهم عن رحمته فالمنافقون النفاق الاعتقادي الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر هؤلاء ملعونون في الكتاب والمشركون الذين يعبدون غير الله جل وعلا يدعون غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله يذبحون لغير الله يتمسحون بأتربة الموتى يطوفون حول القبور ويعظمونها وينذرون لها من دون الله جل وعلا هؤلاء ملعونون في كتاب الله جل وعلا {وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [الفتح: ٦]من الملعونين أيضاً في الكتاب والسنة اليهود فإن الله جل وعلا قد لعنهم في عدة آيات في كتابه قال الله جل وعلا في كتابه الكريم {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ

كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا} [النساء: ٤٦، ٤٧]وشاهدنا في الآية الأولى ولكن لعنهم الله بكفرهم و في الآية الثانية أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وأصحاب السبت هم اليهود الذين تحيلوا على الصيد فكان محرماً عليهم أن يصيدوا في السبت فجعلوا الشباك قبل ذلك وأخذوها يوم الأحد حيلة على ما حرم الله عز وجل فلهذا يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «**لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود ، فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل**» رواه ابن بطة في جزء إبطال الحيل ص ٤٦ بسند جيد كما قال ابن تيمية وابن كثير وهو عن أبي هريرة رضي الله عنه فاليهود أصحاب حيل ولهذا لعنهم الله عز وجل اليهود يسبون الله عز وجل ويصفونه بالنقائص والعيوب ولهذا لعنهم الله جل وعلا {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [المائدة: ٦٤]وفي سورة المائدة لعنهم الله عز وجل في موضعين قال الله جل وعلا {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً} [المائدة:

١٣]وفي آية أخرى قال {قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة: ٦٠]اليهود أيضا ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففي الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم «**لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم، فجملوها، فباعوها**» فهم أصحاب حيل دائما لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم أي شحوم البقر وشحوم الغنم وشحوم الإبل حرمها الله عز وجل عليهم فاحتالوا فجملوها أي أذابوها فباعوها فلعنهم الله على ذلك

وهكذا أيضاً من أسباب لعنة الله عز وجل الكذب قال الله جل وعلا في كتابه الكريم {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} [آل عمران: ٦١]فالكذابون ملعونون بنص الكتاب فإياك إياك والكذب **فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار. ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً** متفق عليه عن ابن مسعود رضي الله عنه وثبت عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال "**الصدق طمأنينة والكذب ريبة**"

وهكذا من الملعونين إبليس عليه لعائن الله فإن الله عز وجل قد لعنه في القرآن قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا * لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا} [النساء: ١١٧، ١١٨]فإبليس ملعون فهكذا أيضاً من اتبع إبليس ومن سلك مسلك إبليس ومن أضله إبليس فاتبعه على الضلالة والغواية والمخالفات والمعاصي فإنه أيضاً ملحق به في اللعنة والعياذ بالله وهكذا أيضاً من أسباب لعنة الله عز وجل الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإن الظالمين ملعونون في القرآن والسنة قال الله جل و علا {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} [هود: ١٨]وقال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} [غافر: ٥٢]فالظالمون ملعونون وأشدهم من ظلم بالشرك بالله جل وعلا فإن هؤلاء في قمة الظلم {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣]وقال سبحانه

{وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [البقرة: ٢٥٤]نسأل الله عزوجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين .....

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد

أيها الناس: من أسباب لعنة الله عز وجل الإيمان بالجبت والطاغوت وتفضيل الكفار على المؤمنين قال الله جل وعلا في كتابه الكريم {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا} [النساء: ٥١]في هذه الآيتين يلعن الله عز وجل هؤلاء الذين

يؤمنون بالجبت والطاغوت والمقصود بالجبت السحر والطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع ويقولون للذين كفروا أي يفضلون طريقة الذين كفروا على طريقة أهل الإيمان يفضلون الكفار على المؤمنين أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً فالذين يفضلون الكفار على المسلمين ملعونون وما أكثر من يصف الكفار ويثني عليهم ويمدحهم ويثني على حضارتهم ويغتر بماهم عليه والله سبحانه وتعالى قد نهانا عن الإغترار بهم فقال سبحانه {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران: ١٩٦، ١٩٧]وقال سبحانه {فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ} [التوبة: ٥٥]فهذه الدنيا هي جنتهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم **"الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"** فكيف تغبط كافراً على دنياه وأنهم في حضارة وأنهم في تطور وأنهم في قمة الأخلاق وأنهم وأنهم وتفضلهم على أهل الإيمان والإسلام كيف تفضل من وصف بأنه شر البرية على من وصف بأنه خير البرية قال الله عزو جل{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} [البينة: ٦، ٧]فلا يجوز لأي مسلم أن يفضل شر البرية على خير البرية نعم أيها الناس الكفار ملعونون فكيف تفضل ملعونين على أهل الإسلام وأهل الإيمان الذين وإن كان فيهم ما فيهم من الذنوب والمعاصي فالواحد منهم خير من ملئ الأرض من الكفار الملحدين الملعونين في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم نعم أيها الناس من أسباب اللعنة أيضاً الردة فإن الله عز وجل قال {كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران: ٨٦ – ٨٩]فالردة من أسباب اللعنة أن يرتد المسلم عن دينه وأن يرتد على عقبه وأن ينحرف عن دينه الذي رضيه الله عز وجل لنا والذي أنعم الله به عز وجل علينا دين الإسلام دين الحنيفية السمحة يرتد الإنسان عنه إلى دين الكفار إلى اليهودية أو النصرانية أو

المجوسية أو غير ذلك من الأديان الباطلة المحرمة الكفرية فهذا والعياذ بالله ملعون أولئك جزائهم أن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

وهكذا أيضاً من أسباب لعنة الله عز وجل أن يقتل الإنسان مسلماً بغير حق عمداً قال الله جل وعلا {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا} [النساء: ٩٣] وشاهدنا ولعنه أي طرده وأبعده عن رحمته فمن أسباب اللعنة أن يقتل الإنسان مسلماً متعمداً بغير حق فما أكثر القتلة في زماننا هذا الذين يستهينون بدماء المسلمين والرسول صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس في يوم النحر في حجة الوداع وقال: أي يوم هذا قالوا الله ورسول أعلم فظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: **"أليس يوم النحر"** قال: أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال **"أليس ذي الحجة"** قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال **"أليس البلد الحرام"** قال **"فإن دماؤكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا"** ألا هل بلغت قالوا نعم قال **"اللهم فاشهد"** فدماء المسلمين محرمة وأموالهم محرمة وأعراضهم محرمة فمن

قتل مسلما متعمداً بغير حق فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد الذي منه لعنة الله ومكثه الطويل في نار جهنم والعياذ بالله ومع هذا نرى تساهلا من كثير من الناس في هذا وانتهاك لحرمة الله عزو جل وحسبنا الله ونعم الوكيل

وهكذا أيضا من أسباب لعنة الله عزو جل مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة روى الإمام الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة والبزار أيضا في مسنده من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال **"صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة صوت مزمار عند نعمة وصوت رنة عند مصيبة"** صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة أي ملعون صاحبهما في الدنيا والآخرة صوت مزمار عند نعمة وما أكثر الذين يزمرون عند النعم لاسيما عند الأعراس يزمرون عند هذه النعمة العظيمة التي أنعم الله عزو جل بها عليهم إن الله عزو جل قد أنعم عليك أيها المسلم بنعمة الزواج فهي نعمة عظيمة {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: ٢١]فالواجب أن تقابل هذه النعمة بشكر الله عزو جل {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} [إبراهيم:

٧]حتى يكون زواجك سعيدا حتى يكون زواجك طيباً على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقابلها بالمعصية فإن الذي يغني في عرسه وإن الذي يزمر في عرسه قد قابل نعمة الله بمعصية الله وقد كفر نعمة الله عزو جل نعمة الزواج نعمة وهذا يقابلها بكفران النعمة ولربما عاقبه الله عزو جل في زواجه وجعل زواجه تعيسا وجعله يعيش هو وزوجته في مشاكل دائماً في مشاكل كثيرة ويتسلط الشياطين ويتسلط السحر والسحرة والجن والمردة على البيت الذي فيه غفلة وعلى البيت الذي فيه معاصي والعياذ بالله فتفتتح زواجك على طاعة الله بدلاً من أن تفتتحه بمعصية الله وبأذية الناس وبإزعاج الناس إلى بعد منتصف الليل أنا أعجب من هؤلاء لا يراعون صغيرا ولا يراعون كبيراً ولا يراعون مريضاً ولا يراعون ذكراً ولا أنثى ولا يراعون من يريد أن يقوم الليل في آخر الليل لينام مبكرا أو يقوم لصلاة الفجر لينام مبكر لا يراعون هؤلاء أبدا ويغنون ويزمرون ويزعجون الناس ويؤذون الناس فحسبنا الله ونعم الوكيل نسأل الله عزو جل أن يهديهم وأن يرد ضال المسلمين إلى الحق نعم أيها الناس صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة صوت مزمار عند نعمة وصوت رنة عند مصيبة رنة أي نياحة

ورفع الصوت عند مصيبة الموت فالواجب الصبر والواجب الاحتساب والواجب هو التسليم لقضاء الله وقدره فلا نياحة ولا رنة ولا دعاء بالويل والثبور وإنما الواجب هو الصبر والاحتساب.

وهكذا أيضا من أسباب لعنة الله عزو جل وبه نختم إن شاء الله الإفساد في الأرض وقطيعة الرحم قال الله عزو جل في كتابه الكريم {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ} [محمد: ٢٢، ٢٣]فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض الذين يفسدون في الأرض سواء بالقتل أو بالسرقة أو بالفواحش والمنكرات أو بقطع الطريق ملعونون فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم فأولئك الذين يقطعون أرحامهم فلا يصلون أرحامهم لايصلون أرحامهم لا بالقول ولا بالفعل فإن هؤلاء قد توعدهم الله باللعنة { أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ} [محمد: ٢٢، ٢٣]نسأل الله عزو جل أن يبعد عنا الذنوب والمعاصي وأن يقينا من لعنته وغضبه وعقابه إنه ولي ذلك والقادر عليه سبحانك الله وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الخطبة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس: لازلنا في الملعونين في الكتاب والسنة ونأخذ اليوم إن شاء الله ما يسر الله من ذلك فمن أسباب اللعنة أذية الله عز وجل وأذية رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله جل وعلا {إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا} [الأحزاب: ٥٧]وأذية الله عزوجل كما ذكر بن كثير تكون بمخالفة أوامره وارتكاب زواجره وأذية رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم تكون بتنقصه أو عيبه قال النبي صلى الله عليه وسلم "**قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار**" متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه فالله عزوجل قد توعد الذين يؤذونه والذين يؤذن رسوله صلى الله عليه وسلم باللعنة الذين يؤذونه لا يستطيعون إلحاق الضرر به فنؤمن ونثبت أنه يتأذى كما أثبت ذلك عن نفسه ولكن من دون أن ينزل به ضرر ففي صحيح مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "**قال الله عزوجل يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني**" وقد قال الله عزوجل في حق المخلوقين {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى} [آل عمران: ١١١]فقد يحصل الأذى ولكن بدون ضرر فالله عزوجل نؤمن بأنه يتأذى لكنه تأذي يليق بجلاله لا يماثل تأذي المخلوقين { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١] ومن أسباب اللعنة أيضاً إ تخاذ القبور مساجد ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها وأبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه "**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**" فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر أن اليهود والنصارى قد لعنوا حين اتخذوا القبور مساجد فما أكثر الذين تشبهوا بهم من المسلمين فأدخلو القبور في المساجد فذلك يوصي بأن يقبر في المسجد وذلك يوصي بكذا أو كذا وهذا المسجد يبنى على القبر الفلاني وكل هذا من أسباب اللعنة وكل هذا من ذرائع الشرك بالله جل وعلا وذلك بأن تعظم القبور وأن يتمسح بترابها وأن يذبح لها وأن

ينذر لها من دون الله جل وعلا وكل هذا يحصل بسبب هذا الأمر الذي كان هو السبب في لعنة اليهود والنصارى

وهكذا أيضا من أسباب اللعنة عدم التناهي عن المنكر وهكذا أيضاً موالاة الكفار من دون المؤمنين فإن الله عزوجل قد لعن اليهود بهذا قال الله عزوجل {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ * وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [المائدة: ٧٨ – ٨١]وشاهدنا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فإذا رأيت منكرا يا عبد الله فانه عنه إما بيدك إن استطعت ولم يترتب على ذلك منكر أعظم منه فإن لم تستطع فبلسانك فإن لم تستطع فبقلبك وذلك أضعف الإيمان كما روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**" فلا يجوز السكوت عن المنكرات بل الواجب هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن سكت هذا وسكت هذا حقت اللعنة وحقت المصيبة على الجميع "**إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه**" رواه الإمام الترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن أسباب لعنة الله عزوجل أن تكتم العلم الذي أعطاك الله عزوجل علم الكتاب والسنة والناس يحتاجون إلى علمك قال الله جل وعلا {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٥٩، ١٦٠]

ومن أسباب اللعنة قذف المحصنات العفيفات الغافلات المؤمنات قال الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النور: ٢٣، ٢٤]وما أكثر الذين يقذفون في زماننا هذا فهذا يقول لشخص من الناس يابن الزنوة وهذا يقول كذا وهذا يقول كذا فهذا كله من القذف الذي يلعن صاحبه والعياذ بالله إن الذين يرمون المؤمنات المحصنات الطاهرات المبرآت من الفواحش والزنى والخنا يرمونهن وهن غافلات عما رمين به {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: ٢٣، ٢٤]وهو من كبائر الذنوب فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال "**اجتنبوا السبع الموبقات**" قالوا: يارسول الله وماهن **قال "الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**"

ومن أسباب اللعنة نقض عهد الله عزوجل من بعد ميثاقه وقطع ما أمر الله به أن يوصل والإفساد في الأرض قال الله جل وعلا {وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ

وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ} [الرعد: ٢٥]فالله عزوجل قد توعد هؤلاء الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فإذا عاهدوا غدروا والعياذ بالله وصاروا متصفين بصفة وبخصلة من خصال المنافقين وهكذا أيضا يقطعون ما أمر الله به أن يوصل فالله عزوجل أمرهم بصلة الأرحام وهم قطعوها الله عزوجل أمرهم بالإصلاح في الأرض فأفسدوا فيها أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار

وهكذا أيضا من أسباب اللعنة أن يلاعن الإنسان زوجته وهو كاذب قال الله عزوجل في كتابه الكريم {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} [النور: ٦، ٧]فالذي يتهم امرأته بالزنى وليس معه من يشهد له على ذلك فعليه أن يشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيقول لعنة الله علي إن كنت كاذبا عليها فإن كان كاذبا عليها فتحق عليه اللعنة والعياذ بالله وهي كذلك تلاعن زوجها فإن كانت كاذبة والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فتقول غضبُ الله علي إن كان من الصادقين فالملاعن الكذاب ملعون وتحق عليه اللعنة والعياذ بالله

وهكذا أيضا من أسباب اللعنة السرقة فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال **"لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع بده ويسرق الحبل فتقطع يده"** وهذا الحديث اختلف العلماء في معناه فما المقصود بالحبل هنا والبيضة فمنهم من يقول البيضة المعروفة وإن كانت البيضة سرقتها لا تسبب قطع اليد لأن اليد لا تقطع إلا في ربع دينار

فصاعدا إلا أن المقصود أنه يسرق البيضة فيتعود على السرقة حتى يسرق ما تقطع به اليد فتقطع يده ويسرق الحبل الذي ما تقطع اليد لأجله لأنه أدنى من ربع دينار ولكن يتعود على ذلك حتى يسرق ما تقطع به اليد فتقطع يده هذا قول لبعض العلماء وهو أقرب من غيره ومن أهل العلم من يقول: إن المقصود بالبيضة بيضة الحرب والمقصود بالحبل حبل السفينة وهذه تساوي أكثر من ربع دينار فهذا ملعون الذي يسرق أموال الناس الذين يسرقون النعالات من المساجد **"لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده"** وما أكثر السرق في زماننا هذا يسرق المال يسرق مالك وهو في مخبئك إذا تحين فرصة زحام أو غير ذلك فإذا به يسرقه أو يسرق سيارات الناس أو يسرق بيوت الناس فهؤلاء قد لعنوا بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهكذا أيضاً من أسباب اللعنة تصوير ذوات الأرواح ففي صحيح الإمام البخاري من حديث أبي جحيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **"لعن المصورين"** المصورون الذين يصورون ذوات الأرواح من غير ضرورة أما ما كان من ضرورة كالبطائق والجوازات ورخص السيارات إلى غير ذلك فهذه الإثم على من اضطرنا لكن الذي يصور صور ذوات أرواح ليست بضرورية ولكن ذكريات أو تعلق بالجدران أو غير ذلك من الأمور فهذا ملعون ولا فرق بين الصور الفوتغرافية أو الصور المجسمة أو التي لها ظل والتي ليس لها ظل فكلها محرمة لعموم الأدلة ومن استثنى شيئا من ذلك فعليه البرهان والدليل وإلا فالأدلة عامة فما أكثر المصورين ما أكثرهم هذا يأخذ جواله ويصور صاحبه وهذا يأخذ جواله ويصور

العريس وما أكثر هذا كل هذا من المحرمات التي حرمها الله ولعن صاحبها والعياذ بالله فنسأل الله عزوجل أن يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين

أما بعد

أيها الناس من أسباب اللعنة أيضا أكل الربا وتأكيله والكتابة عليه والشهادة عليه فقد ثبت في صحيح الإمام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال: **لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه** وقال: **"هم سواء"** لعن آكل الربا وموكله فهذا كما سمعتم في صحيح مسلم عن جابر وجاء في صحيح البخاري عن أبي جحيفة وجاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه وزيادة **"وكاتبه وشاهديه"** عن مسلم من حديث جابر رضي الله عنه هؤلاء ملعونون الذين يأكلون الربا سواء ربا الفضل أو ربا النسيئة هكذا أيضا يؤكله غيره هكذا أيضاً يكاتب فيه هكذا الذي يكتب في الربا والذي يشهد عليه وكل متوفر في البنوك فقل أن ترى بنكا يسلم من الربا أو لا يوجد ذلك فلا أعلم بنكا سالما من الربا فهذا والعياذ بالله قد توعد عليه باللعنة فالحذر الحذر من ذلك آكل الربا ملعون ومؤكله ملعون فالذي يأكل الربا ملعون والذي يؤكل غيره سواء أولاده أو غير ذلك ملعون الذي يكتب في البنوك الربوية ملعون والذي يشهد كذلك

أيضا ملعون فهؤلاء والعياذ بالله ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عله وسلم ومحاربون من قبل الله جل وعلا {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } [البقرة: ٢٧٨ - ٢٨٠]وقال تعالى {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢٧٥]

وهكذا أيضا من أسباب اللعنة والعياذ بالله تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ففي صحيح البخاري من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: **"لعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهين من النساء بالرجال"** وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: **"لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل"** فلا يجوز ذلك ولو كان على سبيل المزاح لا يجوز للرجل أن يلبس لباس امرأة ولا يجوز للمرأة أن تلبس لباس رجل ولو كان على سبيل المزاح ولو كان بعلا فقد ثبت عند أبي داود من حديث أبي مليكة رضي الله عنه قال قيل لعائشة رضي الله عنها إن المرأة تلبس النعل فقالت: **"لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء"** فعائشة رضي الله عنها عممت حتى من تلبس لعن الرجل تعتبر ملعونة لأنها تعتبر رجلة وتشبهت بالرجال

نسأل الله عزوجل أن يقينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الخطبة الثالثة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس: لازلنا في الملعونين في الكتاب والسنة ونأخذ اليوم إن شاء الله ما يسر الله من ذلك.

فمن الملعونين في الكتاب والسنة الذابح لغير الله جل وعلا وهكذا أيضا الذي يلعن والديه وهكذا الذي يؤوي محدثاً والذي يغير منار الأرض ففي صحيح الإمام مسلم من حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثاً لعن الله من غير منار الأرض"** هذا الحديث فيه أربع جمل تفيد أن كل ذنب من هذه الذنوب كبيرة من كبائر الذنوب بل بعضها والعياذ بالله شرك بالله جل وعلا وهو الذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله الذي يذبح للجن أو الذي يذبح للقبور الذي يذبح للأولياء الذي يذبح للأضرحة هذا ملعون في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله فالذبح عبادة {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ} [الكوثر: ٢] {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]النسك هو الذبح إذاً هو عبادة وصرف أي عبادة لغير الله

يعتبر شركا أكبر **"لعن الله من لعن والديه"** هذه هي الجملة الثانية أيضا من يلعن والديه يلعن أباه وأمه يلعنهما مباشرة وكذلك أيضا من يتسبب بلعن والديه فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم **"من الكبائر أن يلعن الرجل والديه"** قالوا وكيف يلعن والديه استغرب الصحابة هذا الأمر أن يلعن ولد والده قال: **"يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه"** متفق عليه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ثم قال: **"لعن الله من آوى محدثاً"** ومعنى آوى محدثا أي آواه من خصمه فهذا ملعون الذين يؤون القتلة ملعونون والذين يؤون السرق ملعونون والذين يؤون قطاع الطريق ملعونون والذين يؤون النهابين ملعونون **"لعن الله من آوى محدثا"** ثم الجملة الأخيرة **"لعن الله من غير منار الأرض"** ومعنى منار الأرض أي: علامات الطرق الذي يهتدي بها المسافرون وهكذا أيضا يدخل فيه من غير منار الأرض أي: العلامات والحدود التي بين أرض فلان وأرض فلان فيقدمها أو يأخرها فهذا أيضاً ملعون من غير منار الأرض فهؤلاء كلهم ملعونون في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذلك أيضا من الملعونين في السنة المحلل والمحلل له فقد روى ابن ماجه من حديث بن عباس رضي الله عنه قال: **"لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له"** المحلل هو الذي يتزوج

مطلقة من غيره ثلاثاً ليحللها له امرأة طلقها زوجها ثلاثاً فجاء شخص آخر ليحللها لزوجها الآخر فهذا ملعون والمحلل له المطلق الزوج الأول الذي طلق فهذا أيضا ملعون والناكح بنية التحليل نكاحه غير صحيح نكاحه باطل عند جمهور العلماء فهؤلاء ملعونون

وهكذا أيضا من الملعونين الراشي والمرتشي روى الإمام أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال "**لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي**" الراشي هو الذي يعطي الرشوة لغيره والمرتشي هو الذي يأخذها من غيره والرشوة هي ما أعطي لإحقاق باطل أوإبطال حق هذه هي الرشوة المحرمة أما ما يعطيه الإنسان ليتوصل به إلى حق أو ليدفع عن نفسه ظلماً فهذا لابأس به ولا يعد رشوة ولا يعد مذموماً لأنه يريد أن يتوصل إلا حقه ولربما ما أمكنه إلا بدفع مال لأن من الناس من لا ينفع أخاه إلا بمقابل أما أنه ينفعه لوجه الله جل وعلا فهؤلاء قلة قليلة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**" وقال: "**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**" وقال: "**من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته**" فبعض الموظفين يضطر كثير من الناس أن يدفع له مال حتى يتوصل إلى حقه أو يدفع له مال حتى يدفع عنه ظلمه فهؤلاء هداهم الله

محرومون من هذا الأجر العظيم الذي رتبه النبي صلى الله عليه وسلم على من ينفع غيره لوجه الله جل وعلا

وهكذا من الملعونين في الكتاب والسنة شربة الخمور فالذين يشربون الخمور ملعونون والذين يسقونها غيرَهم ملعونون والذين يبيعون فيها ويشترون ملعونون والذين يعصرونها ويعتصرونها ويحملونها وتحمل إليهم ملعونون روى الإمام أبو داود في سننه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: **"لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه"** هؤلاء ملعونون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب الخمر الذي يشرب المسكر والذي يسقيه غيره ومبتاعها معروف وعاصرها معروف وهو من يعصرها لنفسه أو لغيره ومعتصرها هو الذي يطلب أن تعصر له أو لغيره وحاملها معروف والمحمولة إليه هو الذي يطلب أن تحمل له فهؤلاء والعياذ بالله ملعونون فالحذر الحذر من مثل هذه الذنوب والكبائر التي تسبب على أصحابها اللعنة والطرد من رحمة الله جل وعلا

وهكذا أيضا من الملعونين في السنة من تخمش وجهها عند المصيبة وهكذا أيضاً من تقطع جيبها عند المصيبة وهكذا أيضا من تدعو بالويل والثبور عند المصيبة روى الإمام أبو داود في سننه من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: **"لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخامشة وجهها**

والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور" الذي إذا أصيبت بمصيبة تذهب تنوح ترفع صوتها عند المصيبة وتشق جيبها تخمش وجهها وتدعو بالويل والثبور فهذه ملعونة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطرودة من رحمة الله جل وعلا **"النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران درع من جرب"** هكذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

كذلك أيضا من الملعونين في الكتاب والسنة الذي يعمل عمل قوم لوط والعياذ بالله هذا ملعون ثلاث مرات على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم **"لعن الله من عَمِل عَمَل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط"** ثلاث مرات يكررها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأن الذنب كبير ولأن المعصية كبيرة ولأنها فاحشة نكراء جعل الله عزوجل على أصحابها عدة عقوبات فطمس على أعينهم وأصابهم بالصيحة وأمطر عليهم الحجارة وجعل أرضهم عاليها سافلها لشناعة هذه الجريمة لعظم هذه الجريمة.

وهكذا أيضا من الملعونين في الكتاب والسنة الذي يأتي المرأة في دبرها فقد روى الإمام أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **"ملعون من أتى أمرأته في دبرها"**

وروى الطبراني من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **"لعن الله من أتى النساء في محاشهن"** أي في أدبارهن فالله عز وجل قد أحل لك زوجتك من موضع الحرث نسائكم حرث لكم وهو موضع الولد فأتو حرثكم أنى شئتم فلا يجوز أن تأتيها من غير موضع الحرث فإن فعلت ذلك فأنت ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسأل الله عزوجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد

أيها الناس من الملعونين أيضا في السنة الذي يحدث في مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو يؤوي محدثاً أو يؤوي جانياً ويحميه أو يحدث فيها بقتل أو بسرقة أو جريمة من الجرائم فقد ثبت في صحيح البخاري من حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

"المدينة حرم مابين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثا أي فعل فيها جناية فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل" أي لا يقبل منه فريضة ولا نافلة.

وهكذا أيضا من الملعونين في الكتاب والسنة الذي إذا عاهد غدر والله عزوجل قد أمر بالوفاء قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} [المائدة: ١]وقال سبحانه: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} [الإسراء: ٣٤]فهذا إذا عاهد أخاه ثم غدره ملعون روى الإمام البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل"** هكذا أيضا من الملعونين العبد المملوك الذي يعتق ويصير مولى لهؤلاء الذين أعتقوه ثم بعد هذا ينكر هذا الجميل ويذهب يتولى غيرهم بدون إذن مواليه فهذا ملعون روى البخاري عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"من تولى قوما بدون إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه صرف ولا عدل"** نسأل الله عزوجل أن يعيذنا من هذه الكبائر ومن هذه الأمور التي تسبب اللعنة نسأل الله عزوجل أن

يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يأخذ بنواصينا للبر والتقوى سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الخطبة الرابعة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس: لازلنا في الملعونين في الكتاب والسنة ونأخذ اليوم إن شاء الله ما يسر الله من ذلك

فمن الملعونين في الكتاب والسنة من ظلم أهل المدينة وأخافهم أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافهم فإن المدينة حرم آمن فمن ظلمهم فقد ظلم نفسه ومن أخافهم فقد أخاف نفسه والعياذ بالله روى الإمام الطبراني من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: "**اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل**" فهذه دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على من ظلم أهل المدينة وأخافهم أن الله عزوجل يخيفه أن الله عزوجل يلعنه عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يقبل منه صرف ولا عدل.

وهكذا أيضا من الملعونين في السنة من أشار إلى أخيه بحديدة فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه**" فهذا يدل على خطر الإشارة إلى

أخيك المسلم وإن كان أخاك وهو شقيقك لأبيك وأمك فإن الملائكة تلعنك حتى تدع ذلك "من أشار إلى أخيه بحديده" وكذلك أيضا من شهر السلاح على أخيه المسلم فإنه أيضاً ملعون فقد روى البزار من حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "**إذا شهر أحدكم على أخيه بسلاح فإن الملائكة لاتزال تلعنه حتى يشيمه عنه**" إذا شهر مسلم على أخيه سلاحا وما أكثر الذين يشهرون السلاح على إخوانهم المسلمين هذا على سبيل المزاح وهذا على سبيل الجد فالكل محرم فلا يجوز لمسلم أن يشير بآليه ولا ببندقيته ولا كذلك بمسدسه على أخيه المسلم سواء كان مازحا أو جاد فهذا سبيل اللعنة وإن الملائكة لا تزال تلعنه حتى يشيم عنه وكم وقع من قتل بسبب إشارة المسلم على أخيه بالسلاح على سبيل المزاح فيشير عليه فلربما نزغ الشيطان في يده فيقع في حفرة من النار كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم فالحذر الحذر من هذا الأمر الذي يسبب اللعنة أن تشير على أخيك بالسلاح فضلا من الحديد فإن هذا سبب اللعنة والعياذ بالله وهكذ أيضا من الملعونين المرأة التي يدعوها زوجها إلى فراشه فتأبى عليه فإن الملائكة تلعنها روى الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم قال "**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى**

تصبح" إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه أي يريد منها ما يريد الرجل من أهله فلربما لاتأتي من دون عذر ليس لها عذر قوي في الامتناع فإن الملائكة تلعنها إذا بات غضبان عليها لعنتها الملا ئكة حتى تصبح لأن هذا قد يسبب عليه الفتنة فهو يريد أن يعف نفسه وهي تمنعه نفسها فلربما وقع في فتنة بسببها ولربما وقع بفاحشة بسبب إمتناعها فحرم الإسلام أن تمتنع المرأة على زوجها إلا إذا كان لها عذر شرعي إما إذا لم يكن لها عذر شرعي فإنه لا يجوز لها الإمتناع وامتناعها كبيرة من كبائر الذنوب والعياذ بالله

وهكذا أيضا من الملعونين الكاسيات العاريات اللاتي رؤوسهن كأسنمة البخت روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **"سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرحال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات"** أي مطرودات من رحمة الله العنوهن فإنهن يسببن الفتنة على الرجال فتخرج المرأة كاسية عارية تخرج بثياب ضيقة تحجم أعضائها كما هو حال كثير من المسلمات هداهن الله تخرج بلباس ضيق مزخرف مزين يحجم أعضائها وتفتن الرجال بنفسها وتعرض نفسها للفتنة وهكذا أيضا على رؤوسهن كأسنمة البخت

المائلة أي أنهن يجمعن رؤوسهن إلى الأعلى فيكون كأنه سنام بعير قال فالعنوهن فإنهن ملعونات نعم أيها الناس لأنها كما سمعتم قد تسبب الفتنة على الرجال وقد قال النبي صلى الله عليه وآله سلم **"ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء"** متفق عليه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه وقال **"واتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء"** فلا يجوز للمرأة أن تعرض نفسها للفتنة ولا أن تعرض غيرها للفتنة بهذا اللباس التي تكون به كاسية عارية تتعرى في الأعراس بحجة أنها في فرح وبحجة أنها بين النساء لا يجوز للمرأة أن تلبس العاري حتى ولو أمام النساء بل الواجب على المرأة أن تحتشم وأما أمام النساء فتبدي ما جرت العادة في إبدائه وإذا أبدت مالا تجري العادة بإبدائه فإنها تعتبر آثمة مرتكبة لمحرم لأنها تعرت في غير موضع ذلك

وهكذا أيضا من الأمور الملعونة ما يشغلك عن الله جل وعلا وقد روى الإمام الترمذي وبن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما أو متعلما"** فكل ما يشغلك عن الله عزوجل فإنها دنيا ملعونة لذي تشغلك عن الله أو تشغلك عن طاعة الله عزوجل أما دنيا لا تشغلك عن الله لا تشغلك عن طاعته فلا مانع من أن تشغل نفسك بها فإن الله عزو جل يقول {وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ

كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [القصص: ٧٧]ويقول {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: ١٥]أما دنيا تشغلك عن طاعة الله تشغلك عن الدنيا تشغلك عن الصلاة في جماعة تشغلك عن طاعة الله عزوجل وتبعدك عنه فإنها دنيا ملعونه إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما أو متعلما فإن هولاء مستثنون من اللعنة وهكذا الإنسان العالم الذي يعلم الناس دين الله وينشر في الناس دين الله وهكذا المتعلم الذي يتعلم ماينفعه فهؤلاء مستثون من هذا

وهكذا أيضا من الملعونين لاوي الصدقة والمرتد أعرابي بعد الهجرة روى الإمام أحمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال "**آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهداه إذا علموا ذلك والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**" وشاهدنا قوله"**ولاوي الصدقة**": قال السندي: أي: مؤخرها إلى أن تفوت. وكذلك قوله "**والمرتد أعرابيا بعد الهجرة**" يهاجر ثم بعد ذلك يرتد أعرابيا فهؤلاء ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسأل الله عزوجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد

كذلك أيضا من الملعونين من يُسأل بوجه الله عزوجل ثم يمنع سائله ما لم يسأله هجرا أي: ما لم يسأله باطلا فقد روى الإمام ابن عساكر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال **"ملعون من سأل بوجه الله ثم منع سائله إلا أن يسأله هجرا"** فإن هذا ليس عنده تعظيم لله جل وعلا فلما لم يكن في قلبه تعظيم لله وقد سُئل بوجه الله شيء ليس بباطل شيء مباح سُئل بوجه الله عزوجل ثم منع السائل فلم يعطه سؤاله فإنه يعتبر ملعون لأنه لم يعظم الله عزوجل

ومن الملعونين أيضا في السنة من تولى أمر الأمة وكان قرشيا ولم يرحم الناس ولم يعدل فيهم فقد روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **" إن هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل "** قال السندي: قوله: إن هذا الأمر، أي: الحكم والإمارة.

ومن الملعونين في السنة الذي يمثل بالحيوان فقد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال "**لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان**" فالذي يمثل بالحيوان ملعون فكيف بالذي يمثل بابن آدم ولو كان كافرا فإن ذلك منهي عنه فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث غزاة يغزون قال لهم "**اغزوا في سبيل الله باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا**" لا يجوز التمثيل بالمقتول فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "**إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحكم شفرته وليحد ذبيحته**" رواه الإمام مسلم من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه

وهكذا أيضا من الملعونين من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا أي: هدفا يرمي إليه فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث سعيد بن جبير، قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا، وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: «من فعل هذا لعن الله من فعل هذا؟ **إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا**» أي: أنه لا يجوز لك أن تتخذ شيئا فيه الروح هدفا ترمي إليه وتتعلم الرماية عليه

وتتعلم النصع عليه فإن هذ لا يجوز لأن فيه روحا وما كان فيه روح فلا يجوز أن يمتهن بهذا الأمر فهذا من عدالة الإسلام وهذا من رحمة الله عزوجل ومن رحمة الإسلام بهذا الحيوان أنه لا يجوز أن يتخذ هدفا ولا يجوز أن يمثل به لأن هذا سبيل إلى التمثيل به

وهكذا أيضا من الملعونين من وسم الحيوان في وجهه فكيف بابن آدم روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال: «**لعن الله الذي وسمه**» فلا يجوز وسم حمار أو ناقة أو بقرة أو غنمة في وجهها فإذا كان هذا في الحيوان البهيم فكيف بابن آدم فإن ذلك لا يجوز في حق بن آدم

نسأل الله عزوجل أن يعصمنا من أسباب اللعنة وأن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يأخذ بنواصينا للبر والتقوى سبحانك الله وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الخطبة الخامسة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

أيها الناس: لا نزال معكم في الملعونين في الكتاب والسنة وفي هذا اليوم إن شاء الله تعالى نأخذ ما يسر الله وبه نختم إن شاء الله.

فمن الملعونين في السنة من لعن من ليس أهلا للعن الذي يلعن شيئا ليس أهلا أن يُلعن هذا سبب لأن ترجع اللعنة عليه والعياذ بالله روى الإمام أبو

داود من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يمينا وشمالا، فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها**» هكذا يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانظروا إلى خطر من يلعن شيئا ليس أهلا لذلك فهذا لا يختص بالأشخاص بل حتى غير الأشخاص إذا لعن وهو لا يستحق ذلك وهو ليس أهلا لذلك فإن ذلك سبب لرجوع اللعنة على صاحبها والعياذ بالله فقد روى أبو داود في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فلعنها –، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا تلعنها، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه**» فالحذر الحذر أن تلعن شخصا أو تلعن شيئا ليس أهلا لذلك وما أكثر الذين يلعنون وما أكثر الذين يجري العن على ألسنتهم بمجرد ما يغضب أدنى غضب وإذا به يلعن المرأة بأدنى غضب يغضبها ابنها تلعنه وهكذا بعض الأشخاص بمجرد مايغضبه شخص يلعنه والعياذ بالله وهذا ليس من شأن المؤمن فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا**» ويقول صلى الله عليه وآله

وسلم «**لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء، يوم القيامة**» رواه مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وروى البخاري في صحيحه عن ثابت بن الضحاك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **لعن المؤمن كقتله،** » فالأمر خطير لا يجوز للإنسان أن يتساهل في هذا الشيء.

وهكذا أيضا من الملعونين الذي يضل أعمى عن طريقه وهكذا الذي يقع والعياذ بالله على بهيمة فقد روى أحمد في مسنده من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « **ملعون من كمه أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة،** » فهذان ملعونان الملعون الأول من كمه أعمى عن الطريق لعن الله من وقع على بهيمة لعن الله من كمه أعمى عن الطريق أعمى مسكين لا يبصر وهو يزيد عليه بأن يقول له الطريق من هاهنا وهي من هاهنا هكذا ولكن يقول له الطريق من هاهنا فيبقى الأعمى يتخبط وهو أعمى فهذا والعياذ بالله ملعون لأنه خدع إنسانا أعمى وأضله عن الطريق الصحيحة الذي يمضي عليها بعمله أو في هدفه أو في مقصده ثم الملعون الآخر الذي والعياذ بالله يقع على بهيمة هذا منكوس الفطرة هذا خربان الفطرة هذا إنسان دني عنده شيء كثير من الرذائل والقبائح حيث أنه يقع على بهيمة إما على أتان حمار أو غير ذلك فإنه ملعون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم

وهكذا أيضا من الملعونين الذي يتعاطى السيف مسلولا فقد روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفا مسلولا، فقال: «**لعن الله من فعل هذا؟ أو ليس قد نهيت عن هذا**» ، ثم قال: «**إذا سل أحدكم سيفه، فنظر إليه، فأراد أن يناوله أخاه، فليغمده، ثم يناوله إياه**» وهذا كله حتى لا يقع في جرح بسبب هذا السيف لأنه يتعاطاه مسلولا فلربما جرح يده وهو لا يدري ولربما وخزه وهو لا يدري ولربما قتله وهو لا يدري ولربما فقأ عينه وهو لايدري وفي هذا الزمان إياك أن تعطي شخصا السلاح وهو معمر والأمان مفتوح هذا أيضا خطير جدا لربما ظن أنه غير معمر ولربما ظن أنه مؤمَّن فوقعت يده على المقص وإذا به يقتل شخصا أو يجرحه أو نحو ذلك والعياذ بالله فالأمر خطير فلا يجوز تعاطي السيف مسلولا وما هو بمعنى السيف لا يجوز أيضا أن يتعاطى على وجه يكون به الهلكة والعياذ بالله

وهكذا أيضا الذي يسب صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون الصحابة الذين أثنى الله عليهم والذين أثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ثبت عند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة، والناس أجمعين**» فالذي يسب الصحابة

ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبح الله الرافضة الذين يلعنون صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبح الله الرافضة تبًا لهم ثم تبًا لهم الذين يقعون في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقعون في عرض زوجته.

وهكذا أيضا من الملعونين الذين يتغوطون في طريق الناس أوفي ظلهم روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**اتقوا اللعانين**» قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: «**الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم**» يتخلى بمعنى يتغوط يؤذي الناس بنتن غائطه ولربما بعض الناس ما يشعر إلا وقد وقع على الأذى والعياذ بالله ومما هو أيضا في معناه الذين يجعلون غرف التفتيش يخرج منها الأذى ويؤذي الناس في طريقهم ثم هو لا يحرك ساكنا هذا يخشى عليه من اللعنة وإذا كان الذي يباشر هذا ويتغوط ثم هو يفعل ذلك فما بالك بالذي يجعل غرفة التفتيش تخرج على الناس فآذت الناس أشد الأذية فالواجب هو المبادرة إن انسدت غرفة التفتيش يبدأون في إصلاحها فالتساهل في هذا لا يجوز فإنه من باب الأذية والله يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا نسأل الله عزوجل أن يوفقنا لما يحب ويرضى

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

أيها الناس: من الملعونين أيضا من حال بين القاتل عمدا وبين القصاص عنه فقد روى أبو داود في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قتل في عميا، أو رميا يكون بينهم بحجر، أو بسوط، فعقله عقل خطإ – أي: ديته دية خطإ، ومن قتل عمدا فقود يديه، فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين**» الذي يحول بين القاتل عمدا إما أن يتوسط له عند القاضي حتى يكف عنه إقامة هذا الحد عليه وإما أن يؤويه إليه لعن الله من آوى محدثا فهذا والعياذ بالله ملعون فالذي يحول بين القاتل عمدا وبين الخصام عنه ملعون عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يجوز أن يُعارض حد الله الواجب.

من الملعونين المرأة الواشمة والمستوشمة وكذلك أيضا النامصة والمتنمصة والمتفلجة المغيرة لخلق الله ففي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال «**لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله تعالى**» مالي لا ألعن من لعن

النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ} [الحشر: ٧]لعن الله الواشمة والمستوشمة (الواشمات) جمع واشمة اسم فاعلة من الوشم وهو غرز إبرة أو نحوها في الجلد حتى يسيل منه الدم ثم يحشى الموضع بكحل أو نحوه فيتلون الجلد ولا يزول بعد ذلك أبدا. والمستوشمة هي تطلب من يفعل بها ذلك و(المتنمصات) جمع متنمصة وهي التي تطلب إزالة شعر وجهها ونتفه والتي تزيله وتنتفه تسمى نامصة. و(المتفلجات) جمع متفلجة وهي التي تبرد أسنانها لتفترق عن بعضها. (للحسن) لأجل الجمال. (المغيرات خلق الله) بما سبق ذكره لأنه تغيير وتزوير. فهؤلاء ملعونات على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهكذا أيضا من الملعونات الواصلة والمستوصلة روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما «**لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة**» والواصلة هي التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي تطلب ذلك هؤلاء ملعونات التي تصل شعرها بشعر آخر تزويرا لتغرر بالناس وتريهم أن شعرها طويل وأن شعرها حسن وأنها وأنها وهذا يحصل كثيرا من اللاتي يعرسن اللاتي يتزوجن فإنها تذهب إلى تلك المرأة المكوفرة وتطلب أن يفعل بها ذلك المكوفرة ملعونة والمرأة التي تطلب أن يفعل بها ذلك ملعونة نسأل الله عزوجل أن يهدي ضال المسلمين نسأل الله عزوجل أن يعصمنا من أسباب اللعنة وأن يوفقنا لما يحب

ويرضى وأن يأخذ بنواصينا للبر والتقوى سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك